

قال تعالى

أمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
ممن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنوت

العدد 447 - السنة 20

فانح ربيع الاول عام 1404
7 جنبر 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

هذا رسول الله

للدكتور
يوسف الكتاني

وأبواه من بعيد ، وأحسنه وأحلاه
من قريب ، حلو المنطق ، فصل
لا تزر ولا عذر ، مكان منطقته
خررات نظم يتحدثون ، ربة لا
يأس من طول ، ولا تقنعه عين
من قصر ، غصن بين غصنين ،
فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم
قدرا ، له رفقا يحفون به ، ان
قال انصتوا لقوله ، وان أمر
تبادروا الى أمره ، محفود عشود ،
لا عابس ولا مفند .

وقال الحسن بن علي بن
أبي طالب ، رضي الله عنه :
سألت خالي عنت بن أبي طالب
التميمي ، عن حلية النبي صلى
الله عليه وسلم وعظا وصفاته
وأنا أشتي أن يصف لي منه
شيئا ، لعلي أتعاق به .

فقال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحما مغضا يتأنا
وجهه فلان انقمر ليلة البدر ،
أطول من المربوع ، وأقصر من
المشذب ، عظيم الهامة ، رجل
الشعر ، ان انفترقت عقبيه فرق ،
والأفلا يهاوز شعره شحمة أذنيه
إذا وفره ، أزهر اللون واسع
العجبون أزج العواجب ، سوانح
في غير قرن بينهما عرق يدره
الغضب أقتى العرين ، له نور
يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أهم ،
كحت اللحية ، سهل الخدين ،
طالع القم أجنب مقلج الأسنان ،
دقيق المشربة ، شأن عتقه جيد
دمية في صفا النضة ، معتدل
الخلق ، وبأدنا متماسكا ، سوك

البطن والصدر ، عريض الصدر ،
بعيد ما بين العنكبين ، رجب
الراحة ، سبط القصب ، شئن
الكئين والقدمين ، سائل الاطراف ،
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ،
إذا زال زال قلعا ، يخطو تهنئا
ويمشي هونا ، ذريع الدشة اذا
مهي كأنما ينحط من صهب ،
والا التفت التفت جميعا ، خافض
الطرف نظره الى الارض أطول
من نظره الى السماء ، جل نظره
الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدأ
من لقيه بالسلام .

وحرركاته وسكناته ، وأخلاقه
وسلوكه ، ومعاملته وتواضعه ،
وكرمه وعفته ، وسماحته واسماحه ،
وصبره ومصابرته ، وعفوه وتسامحه ،
وتيسره وسهولة أمره ، والتي
صورتها أقواله الرائعة الخالدة
وخاصة في مواقف الشدة
والامتحان ، وفي مشاهد القدرة
والنصر ، اللهم اهد قومي فئاتهم
لا يملكون ، اذهبوا فأنتم
الطلقاء .

ان هذه الصورة الحية الرائعة
لرسول الله الانسان الكامل ،
الاسوة والقذوة ، والتي تسأ
فسي وحياتي من جميع أقطارها
والتي لا تزيدنا الايام الا كمالا
وجدة ، سأحاول أن أنقلها من
مصادرها الوثيقة ، من مكتب
السنة والسيرة ، وأهديها لقرائي
وأخواني خاصة جبل شامنا في
هذه المناسبة العسكرية ، في
عيد مولده الشريف ، عليهم
يتملكون من بهائنا ، ويقبسون
من أفوارها ، ويأخذون من
اشراقها فيجدون ايمانهم ،
ويحسون صلته بهم ، ويتأسون
بنيهم ، في هديه وفعله وقوليه ،
وجميع سوره ، هي يهدينا ربنا
سوا السبيل ، ويأمننا من أمرنا
رهدا .

ففي حديث أم عبد الحفراعية
الذي يعتبر من أعلام النبوة ،
وهو حديث مشهور رواه جماعة
من الحفاظ ، قالت تصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم : رأيت
ظاهر الوضوء متباج الوجه حسن
الخلق ، لم تبعه نحلة ، ولم تزر
به صفة ، وسيدا قسيما ، في عتبه
دعج ، وفي أشفاره غطف ، وفي
صورتته صحل وفي عتقه سطح
لحيته عثاقفة ، أزج أقرن ، ان
صمت فعليه الوار ، وان تكلم
سما وعلاه البها ، أجمل الناس

ام أحب أحدا في هذا الوجود
قدر حبي العظيم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ولعل شدة محبتي
واعتزازي بوالدي الذي يخ رجفه
الله تأتي من كثرة اعتزازه وحبه
له وذلك مصدا للحديث الشريف
الخال : لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب اليه من ولده ووالده
والناس أجمعين .

لقد أحببت في رسول الله كل
شيء منذ ولادته الى أن أتى ربه ،
والى أن يرث الله الارض ومن
عليها ، أحببته في طفولته وفي
شبابه ورجولته ، وأحببته نبيا
ورسولا وبشيرا ونذيرا وداعيا
وهاديا .

أحببته يوم مولده يوم أضأ
مولده الدنيا جميعا ، وأشرق
لخوله الكون كله ، واستبشره
الانسان بهذا الميلاد الذي حمل
اليها الايمان والنور والهدى
والحرارة .

أحببته طفلا وديما رفيقا
كريما ، محبوبا بين أنداده
وأقرابه الذين كانوا يتسابقون
للجلوس معه ، والتقرب منه ،
والتحبب اليه .

وأحببته شابا متفكرا في الكون
وفي الوجود والحياة ، جادا
مستقيما عزوفا عن اللهو والمرح
والملذات .

أحببته زوجا صالحا كريما
مع أهله وولده وأسرته وصحبه ،
وأبا حنونا عطوفا رفيقا بأولاده
وفلذات كبده .

وأحببته نبيا متبجلا ،
مختليا بربه ، وذاكرا له ، مقبلا
عليه ، سائلا هونه ومدده ونصره ،
وأحببته رسولا الى العالمين
كافة ، يدهوم الى توحيد ربهم ،
وينذ أنانيتهم ، ومحبة بعضهم
بعضهم ، وتعليمهم معالمهم ،
وأحببته داعيا الى الله بالحكمة
والموعظة الحسنة ، بلين القول
والمجادلة الحسنة ، وبالقسي هي
أحسن .

وأحببته انسانا كاملا تمثلت
الانسانية وسمت ، في أقواله وأفعاله

الموقف المطلوب من كل العرب

طردت العراق ابا نضال وأغلقت مكتبته في بغداد
وخرج هو واذنابه يجررون خيول الحمية والانكسار
وابو نضال نسخة من ابي موسى في العداوة لياسر
عرفات والمناومة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وايضا كان السبب في هذا الموقف ، وهو الموقف
المطلوب من كل العرب بإزاء الانشقاق على المنظمة
التي اعترفوا بحكمهم بأنها الممثل الوحيد لفلسطين
بقوادة ياسر ، فقول ايما كان السبب في هذا الموقف فاذا
نعمده للعراق الشقيقة ولا نصلة الا على احسن الحال ،
فمن الواضح ان البعث سواء كان في العراق او في
سوريا لم يصطنع هذين البوقين الا لاستغلاهما داخلا
وخارجا وبعبارة اوضح لاستغلال قضية فلسطين
والمساومة عليها ضدا على الفلسطينيين أنفسهم بله
الدول العربية التي لم تخضع لسيطرتهم ولم تدخل في
لعبته ، والحسم بهذه الصفة في العراق هو من قبيل
تنقية الجو العربي من الذين يصطادون في الماء العكر
فما لبت بقية الدول العربية تنهج هذا النهج فتصغي
مكاتب هؤلاء المذللين في عواصمها وتعلن موقفها
مجددا بإزاء منظمة التحرير والزعم الفلسطيني ياسر
عرفات مؤبدة ما قرره سابقا من انها لا تعترف بغير
المنظمة وقائدها العتيد ممثلا لفلسطين .

ولنعبر على الأقل بموقف الدول الغربية والشرقية
جميعا والامم المتحدة من اعلان استقلال الجمهورية
التركية في قبرص ، وكيف تساطأت هذه الدول
صليبيها وعلمانيها على عدم الاعتراف بهذه الجمهورية
الصغيرة التي ما لجأها الى اعلان استقلالها لا تلاعب
القبارصة اليونان بجميع الانفاقيات وأصرارهم على
احتوا المواطنين الاثراك من عهد الاسقف مكاريوس
وتهميدهم للانضمام الى الجمهورية اليونانية التي تعرف
معاملتها المواطنين المسلمين فيها ، فالتقضية لا تخلو
من تعصب صليبي وتنطع قومي يوناني وجد هوى في
نفوس الامريكان والروس وبريطانيا وبقية الدول
الغربية باطلاق الى حد التأخير على الامم المتحدة التي
اصدرت قرارا توسعي فوسه بعدم الاعتراف بهذه
الجمهورية الصغيرة التي ذنبها انها مسلمة ! وشرقية !
وقسما لا حث فيه أنه لو كاله الاستقلال اعلن من جانب
القبارصة اليونان لتوالى الاعتراف به من كل هؤلاء ،
فما لتخاف العرب والمسلمين الذين لا تقوم لهم قائمة
بمثل هذه المواقف السلبية التي لا تأخذ في الاعتبار
مأثوراتهم بما يجب عليهم من التضامن ولا تحديات
الخصوم المتربصين بهم الدوائر ؟

فأسألو أهل الذم

حكم المسموع في الصلاة

تصحیح آیات فی فتاوی
الشیخ ابن تیمیة

الجزء 31 (2) وفي صفحة 160 ، ولا
1. في صفحة 345 (وروده) يكلف الله نفسا الا وسعها ،
ابو ايه فلامه الثلث صحت
بوار واحدة (ورنه)
(2) وفي صفحة 350 (فان) وفي نفس الصفحة «وكذا
كافنا اثنتين فلهما الثلثان
مما تركت كتبت وان والصواب
بالفا» وتكررت في الصفحة
الموازية 851
وفي صفحة 852 (وان) اذا بلغ اشده واستوى ، لا
كانوا اخوة رجالا ونساء
فلذا ذكر مثل حظ الاثنتين)
اقدمت كلمة كان في الآية
«وان كان كانوا» كذلك
فتحوا حمزة «اخوة» والصواب
السكر «اخوة»
هذا ما وجدت في هذا الجزء
الجزء 32 (1) في صفحة 62 حذفت
هذه الآية بأصلها «آتيت
اجورهن وما ملكت يمينك
سما أمرا» الله عليك وينيات
عك وينيات عماك وينيات
خالك وينيات خالك الاتي ،
وكنت غاطا على هذا الشكل
«ما ايها النبي اذا احللتنا لك
ازواجك الاتي هاجر منك ،
والصواب «الاتي آتيت
اجورهن الى اخره
(2) وفي صفحة 217
«بر» من الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا ، فقد حذفت
كلمة «الا» وكتبت «ولا
يذكرون الله قليلا ،
الجزء 33 (1) في صفحة 103 «ولا
نقربوا الصلاة» والصواب
«ما ايها الخذر آتوا لا تقربوا
الصلاة» فلا يوجد «ولا» بالواو

عن القائمة الا قليلا وكان
صوت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في القراءة
والتكبير وغيرهما مسموعا
لناس فام تكن هناك حاجة
الى مسمع أو مبلغ اما اسماع
أبي بكر رضي الله عنه تكبير
رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم للناس كما تقدم

تلفت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ذكر
فيها صاحبها ما يلي : ما رأيكم في قول من يقول :
اذا كان صوت الامام مسموعا ، فلا داعي لمسمع وراءه ،
وهل كان بلال يستمع وراء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ؟

قد اختلف الناس على صلاتك
فخرج فقام عند المنبر فقال
ايها الناس والله ما أبالي
اختلفت صلاتكم اولم تختلف
هكذا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يصلي
وأخرجه الامام البخاري
بخصصه حكى الحافظ أبو

جعفر الطحاوي : أن بني
أمية كانوا يتركون التكبير
في الخفض دون الرفع . و
هذه بأول سنة تركها فلما
رأى أبو سعيد هذا الاختلاف
قام عند المنبر وأعلمهم بسنة
رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فصليا وراءه وهو
قاعد وأبو بكر رضي الله
عنه بكبر يسمع الناس تكبيره
الحديث ومعناه انه يجوز
الجهر بالتكبير من غير الامام
لاسماع المأمومين اذا كان
صوت الامام ضيقا .

انما لم نجد في المراجع
التي ذكرناها قبل أن بلالا
وذن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يسمع
تكبير رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في صلواته
بالمسلمين في عهده وقد يكون
ذلك أي عدم تبليغه ، نظرا
الى أن مسجده عليه الصلاة
والسلام لم يكن في أول نشأته
كبير الحجم ولا مرتفع السقف
كثيرا فانه كان لا يزيد

بقلم الاستاذ
محمد المرابط القرشي

يجوز رفع الصوت بالتكبير
باسماع المأمومين فيتبعونه ،
وانه يجوز للمقتدين اتباع
صوت المكبر وهذا مذهب
الجمهور .

وذكر الامام البخاري
في صحيحه حديثا تحت
قوله «باب الرجل يأتهم
بالامام» ويأتهم الناس
بالمأموم» وذكر من هذا
الحديث قوله : «فكان
أبو بكر يصلي قائما ،
وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصلي قاعدا ،
يقندي أبو بكر بصلاة
رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم» والناس يفتدون
بصلاة أبي بكر رضي الله
عنه . وفي مسند الامام

احمد بن حنبل الشيباني :
«باب جواز جهر الاسم
بتكبير الصلاة لسمعه
المأمومين» وحكم التسميع
من غير الامام ، 1410 عن
سعيد بن الحرث قال :
اشتكى أبو هريرة رضي
الله عنه ، أو غاب ، فصلى
بما أبو سعيد الخدري رضي
الله عنه ، فجهر بالتكبير ،
حين افتتح الصلاة وحين
ركع ، وحين قال : سمع الله

واليكم الجواب : قال
الامام البخاري في صحيحه :
باب من أسمع الناس تكبير
الامام ، ثم أخرج حديث
عائشة في مرض النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ، وأمره
أبا بكر أن يصلي بالناس ،
ثم خروجه عليه الصلاة
والسلام للصلاة ، فلما رآه
أبو بكر ، أراد أن يتأخر
وأشار اليه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أن صل
فأخر أبو بكر ، وقعد
النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الى جنبه ، وأبو بكر
يسمع الناس التكبير . قال
الحافظ في الفتح : ان هذه
الجملة الاخيرة مفسرة عند
الجمهور المراد بقوله في
الرواية الماضية وهي «وكان
أبو بكر يصلي بصلاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم
والناس يصلون بصلاة أبي
بكر» أي فأبو بكر كان
في مقام المبلغ .

وقال الامام محمد بن
اسماعيل الصنعاني في كتابه
سبل السلام شرح باب
المرام : وفي رواية لاسام
«ان أبا بكر كان يسمعهم
التكبير» اي يسمع الناس
المأمومين تكبير النبي
صلى الله عليه وآله وسلم
قال : وفيه دليل على انه

يمكن بسبب مرض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد خفف صوته تبعا لذلك
ندعت الحاجة الى التبليغ
بشئذ ، وعليه فلا حاجة الى
التبليغ والا ان كان الامام
يسمع مأموميه بصوته . هذا
ما ظهر لكتابته ، والله يقول
الحق وهو بهدي السبيل .

لا خوف على الدعاة ولا خوف منهم ليس الواصل بالمكافىء...

للاستاذ ابراهيم الرحيموني

قرأت في العدد 439 من جريدة «الميثاق» مقالا تحت عنوان «صلة الرحم» وهو من المقالات المتسلسلة التي تصدرها الجريدة بعنوان «التربية للاسلامية في رحاب القرآن والسنة».

فشكرا الاستاذ عبد المقادر رفهي الملوحي على مجهوداته الجبارة التي يبذلها وبالحصوص في الموضوعات التي تهم الحاجة اليها كثيرا.

وقد تذكرت لما قرأت هذا الموضوع «صلة الارحام» عادة خبيثة جرت بين الناس حيث اعتبروا صلة الارحام بينهم كسلف يجب رده اصاحبه والا طالت القطعة والجفء حتى أصبح الناس كأنهم غير مخاطبين بالشرعية للاسلامية التي تأمر بصلة الارحام وتحذر من قطعها ونسوا ان قاطع الرحم ماص لله . والذي يعصى الله يشكر منه كل شيء حتى الارض الذي يطؤها بل ربما تسرب ضرره الآخرين أخرج البخاري في لأدب المفرد من حديث ابي أوفى «ان الرحمة لا تنزل على قوم وفيهم قاطع رحم».

وبهذا الغلط - اي المجازاة بالقطعة - نشأت العداوة والبغضاء بين المسلمين وحدث التدابر والتخلي عن المناصرة والمعاونة على البر والتقوى فتدى الانسان بقرم حفلات يؤمه الناس من كل ناحية واخوه او قريبه يبقى فديا عنه قد يضره عند المصيبة ولا يهنته عند حصول نعمة بدعوى انه وصله فقطعه ولم يكافئه على صلته.

والشرعية للاسلامية تنكر هذا الصنيع وتحذر المسلمين من الوقوع فيه لان الواصل الكمال من يصل رحمه عند المقنطة . روى البخاري عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها.

ومن مكارم الاخلاق التي علمها لنا الدين الحنيف والتي ينبغي لكل مسلم ان يتصل بها ان يصل الانسان من قطعه . قال القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى آخر سورة الاعراف «خذ العفو وامر بالعرف الاية» قال: وروى سفيان بن عيينة عن الشعبي انه قال: ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لبي على الله عابيه وسلم: ما هذا يا جبريل فقال لا ادري حتى أسأل العالم . وفي رواية حتى أسأل ربي، فذهب فمكث ساعة ثم رجع فقال: ان الله يأمرك ان تغفر عن ظلمك، وتمطي من حرمك وتصل من قطعك، ونظمه بعض الشعراء فقال مكارم الاخلاق في ثلاثة من كلمات فيه فذلك الفتى اعطا من يهرمه ووصل من يقطعه والعفو عن اعتدى والواصل لرحمه اذا قطعه الموصول أدى الواجب وبقي الاثم على القاطع روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان ابي قراية اصاهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسميونني واحلم عنهم ويجهلون علي فقال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل، رواه مسلم.

قال النووي اي كأنما نطمعهم الرماد الحار وهو تشبه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق أهل الرماد الحار من الام ولا شيء على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه . والله اعلم وقيل فيه غر هذا المسمى .

وصلة الارحام او تبتليها لما كفتنا هذه الفتنة لان

(البقية في صفحة 6)

وهو ألد الخصام ، واذا نولى سعى في الارض الخ ومث الناس من يعبد الله على حرف الاية ومن ثم كان مذهب عالم المدينة اوسع من الشام والعراق الا في باب العرف والاطلاق وزاد على المذاهب بانساع اصوله ومشاخذه حتى صار رحمة مهداة من الله الى من اراد الله به خيرا من هذه الامة وصار مذهبه في الحقيقة لا يتقيد بشيء الا بخشية الله التي جعلها الله من الزم صفات العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء واصبح العالم المالكى يمثل المسلم الحقيقي الذي ينعم بدين لا حرج فيه فهذه مصالح مرسلة وهذا اصل الاستصحاب وهذا سوا الذريعة وهذا عمل من عايشوا رسول الله في حضره وسفره في مرضه وصحته في حال عسره وبسره عند نسخ حكم او الغائه وهذا ما جرى سدينا انس على تعجبه من استعمال الامة لهذه المقنطرات حتى أصبحت في سعة من امرها.

ان الداعي الى الله بالغرب يمثل قول الله تعالى (وادع الى ربك) لا الى نفسك ولا بضع نفسك مكان رسول الله حسدو النعميل فيأمر المدعوين ان يقتلوا به كانه رسول الله ولا يزعم ان هذا عمل كان رسول الله يعمل به وحده دون غيره ولا عمل لم يعمل به لان اعمال المسلمين في العالم الاسلامي اليوم جلها باستثناء العبادات لم يعمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يلزم الداعي ان يحقق معنى كلمة سنة وكلمة بدعة وان يدعو الناس الى ما أقره علماء الامة وان يضيف الى ذلك القدر اللازم من خشية الله لانها الحافز والحاجز وعند ذلك يدعو الى الله بلا خوف منه او عليه.

بقلم
الاستاذ المهدي الطود

المجتهدين في الجملة . ووقع فيه الاخذ والرد وظهرت فيه آراء المجتهدين من الصحابة رضوان الله عليهم . من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي . وبعد ان سمع المسلمون من اخص الصحابة والحقهم برسول الله (ص) وهو سيدنا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه : ما رأيت شيئا كان على عهد رسول الله (ص) بقي على حاله . قيل ولا الصلاة قال ولا الصلاة ألا ترون الى ما احدثتم فيها . ولم يكن قوله هذا تنقيصا ولا تنكيرا على اهل ذلك العصر وهم من خير القرون . حاشاه من ذلك وانما كان قولا تعجبا واستعظاما لما قام به المسلمون من تجديد وتوسيع وتفريع لاحكام الشريعة حتى وصلت الامة مرافقها واحتياجاتها . اذ لا شك ان سيدنا انسا رضي الله عنه . طالع عمره استجابة الدعوة سيد المسلمين له حيث قال داعيا له : اللهم اكثر ماله واطل عمره . فلم يمت الا في اواخر عهد عبد الملك بن مروان .

ثم ان الاسلام لم يأت كثرة الاتباع . ومن المعلوم ان اضافته شيء اخر الى ابتغاء رضوان الله او ابتغاء كثرة الاتباع . ومن المعلوم ان ابتغاء رضوان الله من شأنه ان يفسد العمل كما يفسد الخلال العمل . فالاسلام بالمغرب ماخذ بحقه الذي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وماخوذ ولا عن ادريس بن انريس الذي جملة اليها قارا به من عبث العابثين وقاصدا به قوما ملوا اللهو والهرج وشاهدوا الملل والنحل وجا بالاسلام بعد استكماله لجميع التمهيدات والمقدمات وجا به بعد ان قد ساءلته ابد الامة

من اهم اعداف رابطة دلهما المغرب نشر الدعوة الاسلامية بين من لا يعرفها وتوضيح معالمها وتعميق مقاصدها وهي في ذلك خاف لسلفها الصالح في هذه الدار التي تمكن لها الاسلام واشرب قلبه حبه حتى صار طرفا من حياته وجزءا من كينونته . ومن ثم كان أسلوبه وكانت طريقته في الدعوة نكسو سفة خاصة تختلف في شكلها وضمونها عن الطرق المتبعة في الاقطار الاخرى . فالعالم المغربي لا يرى ضرورة تسخير دعوته لاجل الدعوة لانه يعلم ان الدعوى في تناول كل احد ويعلم انها اي الدعوى بمثابة قول صاحبها : نعمت

وبذلك في دعونه طريقة قول الله تعالى : وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . ويعلم حقيقة ان الدعوى من خشية الله اها جزؤها ومكانها ومرتبها عند الله . ويعلم ان النبي (ص) لم يبك على احد ولم يسخر دعوته لجر احد الى حبه . والى عقيدته . لان تسخير الدعوى لاجل التوصل الى قلوب الناس ربما كانت فيه طريقة من طرق الرهينة الغرر المكتوبة علينا . لا ابتغاء رضوان الله او ابتغاء كثرة الاتباع . ومن المعلوم ان ابتغاء رضوان الله من شأنه ان يفسد العمل كما يفسد الخلال العمل . فالاسلام بالمغرب ماخذ بحقه الذي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وماخوذ ولا عن ادريس بن انريس الذي جملة اليها قارا به من عبث العابثين وقاصدا به قوما ملوا اللهو والهرج وشاهدوا الملل والنحل وجا بالاسلام بعد استكماله لجميع التمهيدات والمقدمات وجا به بعد ان قد ساءلته ابد الامة

الرسم القـرآني تابع لمعانيهـ

حذف نون مضارع الكون المجزوم واثباتها

بقلم الاستاذ جلوك حميد النقاشي

من حكم الرسم القرآني ، حذف نون مضارع الكون المجزوم آنا واثباته ، واخر ، كما في الآيتين القائيتين : ١ - « قالت أئى يكون لى غلام وام بمسنى بشر وام اك بقاء (مریم ٢٠) . (وللرادة : مریم) ٢ - « وان منكم لمن ابطلن ، فان أصابكم مصيبة قال قد أنعم الله اذ لم أكن منهم شهيداء النساء ٧٢ »

في الآية الأولى ، حذف لام الفعل (نون أكن) إشارة الى ان الكون هنا دخل على شيء قار ، فمریم - الذي زلت فيها الآية - كانت عزيمتها فولاذية لم تنزل ، فقد نسب اليها أهلها ما ندي لها الجبن ، بل صعدوا امزم على رجسها المثار اللاحق بهم حين أنت حاملًا من غير ان يعقد عليها نكاح ، ورغم ذلك ام تقابل بائس ما واجهوها به من الاقوال القبيحة التي أثارت نيران الغضب في اعدائ صدرها ، وانما صمدت صمود الجبال الراسية ، مفوضة أمرها الى بارئها الذي طمأنها أكلًا وشربًا « وكلي واشربي وقري عينا » وأثرت طيب الكلام على ننته ، وتوالت على غلظته ، قالفزمت - بومئذ - على نفسها ان تمسك عن كل ما لا طائل نحتة ايماننا منها بان الوحي الالهي هو الذي يتصدى للجأبة الفجحة التي تسف أحلام اولئك المتفهمين من المهرجين الذين كانوا يطلقون الكلام على علاقته ، وبرمون الاقوال على عواهنها ، والذين ام بأبهاوا بما بهت به لودعيو الفلاسفة وأئمة المفكرين من المعجزات الالهية الحارقة للعامة : « فأنت به قومها تجعله ، قالوا يا مریم لقد جئت شيئًا فريا ، يا أخت هرهه ما كنت أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ، فأشارت اليه ، قالوا كيف نكلم من كان في الهد صبياء (مریم ٢٧) »

وفي الثانية لم تحذف اللام (نون أكن) ، رمزا الى ان الكون دخل هنا على شيء غير قار ، ذلك : ان من نزات فيهم من المنافقين ، ام يستقروا على حال واحدة ، وانما ذنوبوا يتلونون ملون الحرياة (١)

فقطعتهم بالشهادتين فكان سطحيا يتجاوز رأس ألسنتهم ، لان أقوالهم المساواة - التي تحتها سم رائل - كانت لا تتواطأ وما يتلونونه في سجداء وهم من أرضاء الاذن لحمد (ص) :

« اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله » والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » (المنافقون ١)

ويستتج من هذه الآية ، ترجيح كفة تفسير الكذب : (عدم مطابقة الخبر الاعتقاد ، وان طابق الواقع)

وعلاوهم الفرمان أثناء تلبسهم بالصلاة كانت شكلية ، لم تمتد حلاقيهم ، فانهم كانوا يتدعون بذلك الى تحقيق أغراضهم الدنيئة : « واذا قاموا الى الصلاة قاموا كالي براؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبحين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء » النساء ١٤٢

واتجاوزهم المعروف كالتزكاة والحج وما اليهما ، كان رياء او سمعة ، لم يصدر من صميم أقتنهم ، فضلوا وأضلوا عن سواء المسايح : « يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا » البقرة ٢٦

وقد مر ابن عباس (رض) صدر هذه الآية بالمؤمنين ، وعجزها بالمومنين . ولعل مراده ان عدد المنافقين كثير بالنسبة لأصغر ، كما ان عدد المومنين كثير بالنسبة لأصغر ايضا ، بيد اننا اذا اعتبرنا عدد كل من الكفار والمؤمنين على حدة نجد ان النوع الاول - قديما وحديثا - أكثر من الثاني ، وقد دلت الاحصائية ان سكان العالم اليوم (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م) خمسة ملايين تقريبا ، منها مليار من المسلمين ، وهذا جد قليل بالنسبة لعدد الكفار الضخم ، وذلك ما يرمز اليه القرمان :

أ - « وما أكثر الناس باو حرصت بمؤمنين » يوسف ١٠٣

ب - « ولا تجد اذرهم شاكرين » الاعراف ١٧

ج - « وقيل من عبادي الشكور » سبأ ١٣

ويستقى من الاي الاغنة ان كثيرا الواقعة في صدر الآية (يصل) الخ ، تحمل على المعنى الحقيقي (الحل) والواقعة في عجزها (ويهدي) الخ ، على المعنى المجاني (القليل) ، كالآتي :

أ - يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم (محمد ٧)

ب - ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤمكم خيرا (الانفال ٧٠)

ج - وجزاء سبئة سبئة مثلها (البقرة في صفحة 7)

سـر الوجود

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

يقول الاستاذ الكبير عبد العزيز بن عبد الله :

« كان الهوى الذي خاض غماره ابن الخطيب ، واجتدى تماره وأقام مفاسكه ورمى جاره ، قد انقلب بعد الشعور الطاري الذي غمر نفسه ، وكشف له عن تفاعله هذا الهوى ، الى حب علوي تملقل في قرارة الروح ، فأثار الوجدان ، وخاص العدل من شوائب الغرض ، وجواذب المسادة . وهكذا أدى الحب الجسماني بان الخطيب ، كما أدى بين الفارض ، الى رحاب المحبة الالهية ، التي هي غاية الارادات القطرية ومرماها ! فله دره حيث قال :

ألفت طريق الحب حتى اذا انتهى ،

تموضت حب الله عن حب غيره .

وعنوانه الكامل الازهر ا وكنت مشغوها الاكبر ا وانت الحدار لما استمترا وقد كنت اسائه الجوهر ا وقهى القلوب ، ونهدي الوري علاك ، وانعشت هذا الثرى فنتبع من نورها الاثرا فنسجد شكرا لمن لا نرى ولا نقرب الشكر والمنكرا المحبوبة السر قد بهرا : يؤاخذني اليوم عما جرى وليس يراني مذكرا على شكر مولاه ان بشكرا ! فصار غلبا من افتقرا وكنت يظنا ، نجتن الدرا وفي الفصل بحلم اهل الكرى وتجلي لمن طشقوا السرا وقد متعوا اقبال والنظرا طوت ، وستطوي به الانصرا ففهم اقد زال كل الدرا ونفس تحت الخطي المورا رأيناها في حالهم ظهرا « وحدة نور ا هم قد سرى يسـم الكواكب والقمر ا وباحت بتوحيد من صورا ذبـه ، وتميزهم هـرا تجنب في بحثه الخطرا فما زاغ لحظا ، وما كفرا من الله ، فأويلها اشتهرا بتوحيد رب لنا غفرا اطعنا الاله كما امر ا

محمد ، يا سر سر الوجود جلوت الحقيقة المومنين فلا تبصر العين الا ظهورا ومسا الخاق طرا سوى عرض فأنت الحقيقة نسبي العقول وانت الثرى تساميت في وللاذات عين نرى كل شيء وللطيف نعنو ككافتنا ونؤمن بالغيب من دون شك هو الحب عند المحب دليل يراني مسبو ا ، ولست اراه وكم ذا اراه وجود دلي وما كان احري اللبيب الحكم له افتقر الكون في كل حال ايا طالب الحق غص في المحيط ففي الوصل تنحل كل الفروق تلوح الحقيقة المعارفون بهمتهم جاوزوا كل حد وللذات بالذات انس قديم ومن ادركوا وحدة الوجود وشتمان ، ا بين روح وصول ومهما اختنى السر في اهله وموقفهم دائما واحدا فللمشمس في الكائنات ضياء قد اختفت صور الكائنات مجال الحقائق يعرفه اذا ما خلا المذكي المقام فأمن ايمان فكر سليم محامل اهل الرموز فتدوح ووحدة هذا الوجود تنادي فممنه الاله وعنه ، وفيه

ومبت لذا الخير والكورا وانت الملاذ المنوع الذي فكم انت العمتنا العبرا وشرفت من قدرك البشرا شذي عطر المسك والعنبرا وصحبك من بلغوا الوطرا

محمد ، انت حياة الحياة وأنت النجاة ، وانت الضمان وأنت من العلم غايته نيلور فبك انحصار الوجود عليك الصلاة ، عليك السلام وآلك اهل الهدى والوصول

المؤتمر الثاني للفقهاء المالكي بمدينة غرناطة

رسالة الطالب تنظم

معرض مؤلفات الكاتيب

المغربي «يحيى العتيقي»

في إطار تنشيط العمل الثقافي وانطلاق الموسم الثقافي الجديد، نظمت رسالة الطالب تحت إشراف المجلس العلمي بطنجة معرضاً لمؤلفات الكاتيب المغربي الأستاذ يحيى العتيقي من 24 إلى 31 - 11 - 1983 م بقاعة العرض بدار الشباب.

وقد افتتح المعرض رسمياً من طرف سعادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئيس المجلس العلمي بطنجة الأستاذ العلامة سيدي عبد الله كنون، بحضور عدد كبير من الأساتذة ورجال التربية والتعليم، وجمهور غفير من المدعوين ينتهون إلى بساط الفكر والمعرفة الذين أعربوا عن ارتياحهم العميق لهذه البادرة الطيبة ذات الآثار البعيدة المدى في نفوس المبدعين من حيث الاطلاع على الانتاجات الأدبية والعلمية الهادفة الرفع من مستوى الوعي في شتى الميادين...

وتجدر الإشارة أن المعرض كان حافلاً بالكتب القيمة التي تناول مواضيع مختلفة من مطبوعات ومخطوطات المؤلف العتيقي من المقررات التعليمية، وما يتعلق بالقرآن تفسيراً وتلاوة مسجلة بأصوات الألكتروني، ومؤلفات ووثائق حول المغرب الشرقي، و 50 وثيقة في ميادين العلوم على شكل دائرة معارف... إلى جانب صور ووثائق ومستندات تاريخية هامة.. ومن أبرز العروض النفيسة: القرآن والسلام العالمي، تفسير عصري لقرآن، 60 عاماً من حياتي... الخ

وقد نوافد على المعرض منذ افتتاحه جمهور من مختلف المستويات الثقافية ووفود طلابية أظهرت اهتماماً خاصاً واشتياقاً كبيراً لرؤية معارض هادفة من هذا القبيل.

نعم خلفت هذه النظاهرة أصداء طيبة رائدة في النفوس نتيجة الحملة الإعلامية المكثفة، والتنسيق الكامل من طرف أعضاء الجمعية حيث توجت بالإنجاح الباهر، خصوصاً وأن الباهرين على تنظيم هذه النظاهرة كانوا يزودون الزوار بمعلومات ضافية عن المعارضات وجباة الكاتيب العتيقي الحافلة بالمطامير الفكرية... (البقية في صفحة 7)

الجزائري خاتمة الكلمات حيث أدار رئيس المؤتمر عن رفع جلسة الصباح وختمها بترنيل آيات بهيات من الذكر الحكيم

بعدها اذن الصلاة اظهر فاداعا المؤتمرين بإمامة الشيخ احمد بن عبد العزيز آل مبارك، ثم انصرف الجميع لتناول طعام الغدا ببيتوات الاخوة المسلمون الغرناطيون، على ان تستأنف جلسات المؤتمر صباح الغد بحول الله أما في اليوم الثاني فقد كان من المقرر ان يحاضر في الصباح احداهما لفضيلة الشيخ احمد بن عبد العزيز آل مبارك (من الامارات العربية) وثانيهما لفضيلة الشيخ محمد الشاذلي البشير (من تونس) وما ان دقت الحادية عشرة صباحاً حتى اطلق عن افتتاح الجلسة بترنيل آي من الذكر الحكيم ثم قرئ القاء المحاضرة الاولى بالمقدمة الشريفة السالك الشنقيطي رئيس الاستئناف بالامارات العربية، تحت عنوان: وظيفة الفقيه في الدولة الاسلامية، ثم تلتها محاضرة الشيخ النور في موضوع: المصالح المرسله ومذهب الامام مالك رضي الله عنه دامت فترة القاء المحاضرتين ازيد من أربع ساعات، كان ختامها ايضا ترنيل آيات من الذكر الحكيم تلتها صلاة الظهر بعد الاذان بإمامة الشيخ آل مبارك.

ومن دواعي الاسف اني لم اتمكن من مواصلة الحضور في جميع الجلسات غير اني سمعت يوم الختام بصلاة الجمعة مع الجماعة لاسلامية ولسادة المؤتمرين بإمامة امير الجماعة لالاخ الفاضل سيدي محمد الاندلسي فكان المشهد رهيباً ومؤثراً للغاية حيث ذكر الخطيب المؤمنون بقول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

شهدت رحاب قصر البلدية بمدينة غرناطة بإسبانيا جلسات المؤتمر الثاني للفقهاء المالكي الذي ابتدأ اشغاله يوم الاثنين 7 نونبر الماضي بإشراف الجماعة الاسلامية بغرناطة وقد تم الاستعداد لهذا المؤتمر بتجهيز كل ما يلزمه من مجهود معنوي ومادي بحيث أفضى الى نجاح يشكر عليه القائمون بشؤونه والمنظمون له.

وحضره اقارب من علماء المسلمين ساهموا فيه بالمحاضرات والمناقشات.

وفي هذا الصدد كتب اليها الأستاذ العلامة السيد ادريس الطود الذي تتابع بعض جلسات هذا المؤتمر وسجل ارتساماته حولها كما يلي:

كان افتتاح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة صباحاً بتلاوة آيات بهيات من كتاب الله العزيز قام بترنيلها السيد اشرف عبد الحميد من الامارات العربية، ثم اعلن امير الجماعة الاسلامية السيد محمد الاندلسي عن افتتاح المؤتمر بكلمة باللغة الاسبانية استهلها بحمد الله وبالصلاة والسلام على النبي الكريم وشكر الحاضرين على تلبية الدعوة، وبشر بان الاسلام الذي غابت شمسُه عن بلاد الاندلس زماناً طويلاً قد عاد اليها، وان الله تعالى سيحقق لهذه الامة وعدة بعدما تحقق عبوديتها له وتؤدي ما عليها من واجب الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا ثم تقدم العلامة الشيخ احمد بن عبد العزيز آل مبارك فاقى كلمة بالمناسبة هنا فيها الجماعة الاسلامية بغرناطة على مسا وفقها الله اليه من العودة الى الصراط المستقيم والانصراف للرباط في هذا المعقل العظيم لاحياء ما اندثر من العمل بدين الله في هذا الفردوس المفقود. وتلاه العلامة الشيخ محمد الشاذلي البشير فحوى المؤتمر باسم تونس الحضرا التي تحتضن القبولان نقطة الانطلاق في القديم واستبشر اخيراً بعودة حمرة شباب إسبانيا الى حظيرة الاسلام وان لا خوف من الاسلام وانه ما غابت شمسُه عن هذه الديار المباركة الا لانحراف اهلها وتفسدهم الجبال المتقولين عليه ثم دعا الى مزيد من التفتح

والتبصر لتهتدي البشرية الى وسيلة علاجها من امراضها المزمنة والرجوع عن تساقها في ميادين التسليح واختراع وسائل الخراب والدمار لهذا العالم الذي كان حرباً به ان يتسابق في ميدان التقدم والسلام والازدهار وان ليس نعمة من وسيلة الا الرجوع الى الله بالاعتقاد بهدي الاسلام دين السلام. ثم تناول الكلمة ملدوب الحكومة الجزائرية السيد محمد الاكحل الشرف فابان ان لا سعادة للبشرية ولا نجات لها مما يتهدها من الاخطار الا بالرجوع الى رسالات السماء، والسور في الحياة على نهج الاسلام. دين الانبياء جميعاً، ثم اوضح ان الاندلس طالما كانت مركز الاشعاع في اوربا، وبعثت النور الذي اضأ العالم غير انه أنى عليها حين من الدهر، اظلمت فيه ارجاؤها وانطفأت فيه مصابيحها، بسبب انحراف بعض قادتها وامرائها، وتكاثرت قوى الشر عليها، ولكن الله غالب على امره، وقد وعد من نساب اليه ان يتوب عليه وأهاب بمسؤولي اسبانيا ان يفتحوا قلوبهم للهدى الالهي الذي دعا اليه انباؤه جميعاً وارصى به ابراهيم بنبيه، وعنى اليه موسى وعيسى وخاتمهم محمد بن عبد الله صلى الله وسلم عليهم اجمعين وهو دين الله الاوحد، دين الاسلام لا رشد، ان الذين عهد الله لاسلامه وكانت كلمة المذنب

هؤلاء الذين يعارضون الزي الاسلامي في بلد اسلامي على اي شيء اعتمدوا؟

على من هذه الامة وكل افرادها امام اقانون سواء ومن يدعي ان هذا حرام وهذا حلال بدون علم فانه يدخل في حيز الآيتين الكريمتين ١١٦ و ١١٧ من سورة النحل وقد جاء فيها قوله تعالى : «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام انتم و على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم» وإذا تركنا موضوع اللباس جانباً وانتقلنا الى موضوع الزينة التي طلبت الحكومة التركية موظفاتهن بالاعتدال فيه فان الامر عندنا يكون ادهى وامر اذ وصل تعلق بعض نساءنا بهذه الزينة الى درجة انبله الى والفجور أحياناً وعلى الاخص اذا كن من سيدات حديثي الثراء الفاحش التي قد لا تتورع الواحدة منهن ان تضع على وجهها وبدون أدنى ذوق من الوان المساحيق والاصباغ ما يفوق الوان قوس قزح مما يزيد جمالاً على جمال وعلى الاخص اذا كانت جدة تقلد بناتها وحفيداتها وباليتها افهعت في ذلك على بيتها وقبت بين ذوبها واسرتها ولكنها تريد الطين بلة فتخرج بذلك الى الشارع وكأنها مهرج خرج يدعو الى حفلة في سيرك من ارشد هذه السيدة الوقور اقخرج عن وقارها الى هذه البهولة انها نفس المجلات الاعلانية التي تملأ الاكشاك بدون رقيب والتي كانت اهدتها ايضاً الى تلك الازياء المستوردة فهل من منقذ لهذه الامة من هذه الويلات المتعددة الجوانب والحجيات ؟

منذ سنين لم يكتب في مجلة «آخر ساعة» عن استطلاعات في المغرب والتي حولها منصة بالخصوص على هاته اللبسات الجليلة الغير اللائقة وقد استنتج منها حسب فهمه الخاسر الخاسر الاثني ما عممه على كدل من شاهدهن في شوارع الرباط وحتى على جميع من لم يشاهدهن من نساء المغرب وما قبل في الجلباب ينطبق على غيره من باقي الالبسة التقليدية من القفاطين والفوقيات التي لم تعد تحمل اسم لباس الاعلى طريق الجاز باعتبار ما كان وانما هي مجرد ذبول فوق ذبول لا تستر من مواضع الحشمة من النساء الا الهير فذيف بعقل في بلد اسلامي ان يترك لاولئك المقلدات مصممي الازياء العالمة والكاسيات العاليات الجبل على القارب وهن يجولن في الاماكن العامة والشوارع الكبرى ويضع اولئك المومنات المتزومات حتى من الدخول الى المؤسسات التعليمية ؟ الا بعد هذا تمديدا على حرية اللباس في المغرب ؟ حتى اذا اردنا مرغمين ان نترك الدين جانباً .

نعم اذا كان هناك من يرى في لباسات هذا الزي المحتشم لومة ما تتعلق بالنظم الدينية فان الزي الذي ترتديه الكاسيات العاليات فيه لونات مقهدة تتعلق بالتعاليم الدينية وكان من باب الانصاف على اولئك الذين وقفوا في وجه المرتديات لزي الاول ان يلقوا ايضاً في وجه المرتديات للزي الثاني ما داموا قد نصبوا للشهر

بقلم الاستاذ محمد الغريسي

زار ذات يوم (نيويورك) عاصمة الحضارة والحرية .. و رأى رأي العين بعض الامريكيات وقد هداهن الله الى اعتناق الاسلام وهن يتجولن في شوارعها متحجبات دون ان يفكر احد عليهن ذلك ؟ الا يشعر بالحجل مما يعف به تماثيل الاسلام وهو يدعي الاسلام ؟ هل يوجد في المغرب قانون ينص على ما يجب على كل مكلف من افراد الامة لبسه اعتمد عليه هؤلاء المايمون كلاحظ تعلق العلم ؟ ان آية امرأة في المغرب : فتاة او كهلة او عجوزاً لها الحق كدل الحق في ان تفتح اية مجلة من مجلات الازياء الغربية او تختار منها اي «موضة» راقية واخرى زي ابتكره مصمم من مصممي الازياء العالميين لتذهب بها الى خياط ليخيط لها مثله او الى دكان تشتري منه ما يشبه ابتداء من الماكسي الذي يغطي الكمين الى التنورة الجلوب التي تصل الى ما فوق الركبة بكثير لسنة ١٩٨٣ لا تتورع عن ذلك الجدة التي تشارك حبيبتها ولا الشوها التي تصدم الناظرين ولها ان تختار ايضاً السراويل التي تصل من الضيق وقد شددت شدا الى درجة تكاد تفضح عن ما تحتها ولها ايضاً ان تختار في اللباس الاعلى ما يتركها عارية الظهر بتمامه ومتنصف الصدر الا من شريط دقيق مشدود على الكمين ولها ان تختار ايضاً القمصان الصوفي او اللطني (الكريكو) الذي لا يسع من هي في نصف حجمها لانها او اتخذته اكبر حجماً من ذلك اغابت مفاتها بين طياته فكيف وهي تريد لها الظهور والوضوح وهؤلاء المتبخترات بجلاليتهن التقليدية المتفاخشة الاذن التي اصبحت متحاتها الجانبية تملو بوما من يوم يخرجن بها كذلك الى الشارع مظهرات ما أمر الله بستره في المنزل ومطبات المنسكبين ومن لا خلاق لهم الفرصة للاقاء النظرات الفاحشة والكلمات الفاسقة الامر الذي ادى بالصحفي المصري انيس منصور عندما زار المغرب

كتبه المقدس القرآن الكريم من قوله تعالى في سورة النور الآية ٣١ «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ويبصرن بخمرهن على جيوبهن» وفي القرطبي ج ١٢ ص ٢٣٠ (الخمر) جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها (والجوب) جمع جوب هو موضع القطع من الدرع والقميص . ه . وهو ما يسمى عندنا (بالطوق) ومعنى الآية ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يخبر المؤمنات بان عليهن ان يغطين رؤوسهن وما في الراس من الرقبة والصدر . وكذا قوله تعالى في سورة الاحزاب الآية ٥٩ «يا ايها النبي قل لاوزاجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبن» وفي القرطبي ايضاً ج ١٤ ص ١٤٣ (الجلابيب) جمع جلباب وهو ثوب اكبر من الخمار والصحيح انه الثوب الذي يستر جميع البدن ومعنى يدين يبدلن ويرغين وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك في الحديث الذي رواه ابو داود عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها : (ان اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال لها يا اسماء ان المرأة اذا بلغت الحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وأشار صلى الله عليه وسلم الى وجهه وكفيه . المصدر السابق وقد اجتمعت الامة على ذلك من عهد صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء والتابعين جميع ائمة الاسلام ومنكر ذلك لاحظ له فيه وهو بذلك يخالف ما جاء في دستور الامة المغربية ايضاً .

قد يقال ان هؤلاء الفتيات لم يقصدن بذلك التعلق بمبادئ الاسلام وانما قصدن دوافع اخرى فمن ادركنا بذلك ؟ فهل شققنا على قلوبهن ؟ ونقول لبعض المتحضرين المتحمسين الذين يرون ان التعاقب بذلك مجرد افكار رجعية لا تصدر في عصر التفتح الا عن عقول متخلفة لاشخاص مترغين ما رأبه في القرار المتقدم الذي اتخذته الحكومة التركية العلمانية الأوروبية في الموضوع ؟ وما هو موقفه او

في تركيا العلمانية المسؤولون يصدرون قراراً يلزم الموظفين بارتداء اللباس الطويل المحتشم والاعتدال في الزينة ؟ وفي المغرب المسام ؟ نشرت جريدة العلم الغراء بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٨٤ في ركن (ولنا تعليق) خبراً جاء فيه ما مضى : ان بعض المسؤولين في بعض المدن المغربية هدوا بالطرد بعض التلميذات اذ هن عدن مرة اخرى الى المدرسة محجبات وان مسؤولية اخرى امتنت عن اعطاء استعمال الزمان لاسنادة متحجبة وقد احوالت جريدة العلم مشكورة هذا الامر على العلماء لبروا رأي الدين فيه وقد علمت من جهتي ان سيدة كانت موظفة في إحدى الشركات بالدار البيضاء طردت من العمل لنفس السب .

وامام هذا اخبر المغرب ذكرت اني كنت قرأت في مجلة «الاخبار» التي يصدرها الاتحاد الاسلامي المالي للمنظمات الطلابية عدد ٧ بتاريخ ٢٧-٢-١٩٨٣ ص ٢٤ (ان الحكومة التركية اصدرت مرسوماً يقضي بالزام موظفيها بارتداء ملابس لا تفسد في مكاتبهم ويلزم الموظفين بارتداء الثياب الطويلة المحتشمة والاعتدال في الزينة وان عميد إحدى الجامعات التركية كتب الى المجلس الاعلى لتعليم مسقراً عما اذا كان القانون الجديد يطبق على الجامعات ايضاً وجاء الرد بالاجاب) وبحث عن المجلة المذكورة واخذت اقرأ ما جاء فيها مرة وما نشرته العلم مرة وعيداً لا تكاد ان تصدق ان ما تريانا ان الحكومة التركية دولة علمانية منذ مصطفى اتاتورك والمغرب دولة اسلامية حسب ما جاء في البعد الاول من الدستور المغربي فكيف اذا انقلبت الاوضاع واصبح المسؤولون في الدولة العلمانية يأمرون نساءهم باللباس الطويل المحتشم واصبح بعض من هم في مقام المسؤولية في بلد اسلامي يهددون بالطرد من المدارس او من العمل من دفع به تدبيرة ابغاثه وخوفه من زينة لهرتدي الزني الذي امر به الاسلام ؟ ونحن لا نطلب من هؤلاء السادة سوى بيان على اي قانون اعتمدوا في ذلك والدولة دينها الاسلام وقانون الاسلام هو ما جاء في

ليس الواصل بالمكافئ (تتمه)

الاحاديث التي وردت في الحث على الصلة او التحذير من قطعها كثيرة جداً . ولكن المقصود ان لا يقابل الانسان الشر بالشر بل عليه ان يقرأ قول الله تعالى : «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» الآية وصلة الرحم - كما قال عياض - درجات بهضها ارفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالسلام او بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غيرها لم يسم قاطعاً ولو قصر عما يقدر عليه ويبلغه لم يسم قاطعاً وقال ابن ابن حمزة : المعنى الجامع اصال ما اكر من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب الطاقة . والله ولي التوفيق

نشاط فرع الرابطة بوجدة بمناسبة قرب حلول المولد النبوي الشريف

يسر فرع رابطة علماء المغرب بوجدة ان تعلن عن نشاط اعضاء الرابطة بوجدة الذين يقومون بعملية التوعية الاسلامية والارشاد الديني طبق جدول العمل المفصل الخاص بموسم المولد النبوي الشريف طيلة هذا الشهر لانور وما بعده بالإضافة الى الدروس اليومية المستمرة وفيما يلي أسماء السادة المتزمين بهذه الدروس

الدكتور مولاي عبد الحميد	مسجد الحاج بلعيد ومسجد
الاسماعيلى . مسجد بلعيد	الامام على . ودروس بالاذاعة
الحاج محمد السليماني .	بالمناصفة
مسجد لبها	ج احمد الخالدي . مسجد
عثماني محمد . مسجد	كولوش ومسجد عقبة
المقاومة ومسجد الصابوني	ج مصطفى الدرفوفى .
الحاج احسن الفعيجي .	مسجد الامام الشافعي
مسجد مولاي يوسف	العربي عمر . مسجد الطوبة
الحاج الفزازي محمد .	الخارجي
مسجد الطويلة . الاذاعة	ج بوطيب محمد . مسجد
الجهوية	السوق بركان المسجد الجديد
ج عبد الرحمن الدرفوفى .	التوزاني محمد . مسجد

المؤتمر الثانى للفقهاء المالكي بمدينة غرناطة

«تابع صفحة ٥»	الوفد التونسي والجزائري
حق نقائه الى قوله وأولئك	وفد الامارات العربية وام
هم المغلحون وبحديث	يحضر من المغرب الا عبد
المريض ابن سارية رضي	ربه الكاتب فتجاذبا اطراف
الله عنه وبعد انتهائه من	الحديث حول مستقبل الاسلام
خطابه باللسان العربي نزل	باسبانيا ودور شعوب المغرب
واعاد خطابه باللسان الاسباني	العربي الكبير في معركة
وفي الوقت نفسه كان احد	النهوض هذه وما يلزم من
الشباب الاسباني يترجم	نظائر الجهود لاعلاء كلمة
الخطاب فقرة فقرة باللسان	الله وقد تطابقت وجهات
الانجليزية ثم دعا الحاضرون	ال نظر حول ما يجب ان
في خشوع الشعب الاسباني	تكون عليه حال شعوب
بالحياة السعيدة في ظل ديانة	
الحديث وان يتقذه المولى	
جل وعلا من بركات العبودية	
لغير الله وان يمهده الله الى	
بهجوة السعادة ورغد العرش	
الذي رفل فيه اجداده اكثر	
من ثمانية قرون ما سكر	
عليه صنوها الا الاغراب	
الذين افسدوا عقيدته وبدلوا	
دينه وشوهوا اعرافه وتقاليده	
وبعد ذلك قصد المدعوون	
فندق الحمراء لحضور مأدبة	
الغدا التي اقامتها الجماعة	
الاسلامية الغرناطية على	
شرف المدعوين حضرها	
ممثلوا الوفد الليبي وممثلو	

الرسالة القرآنية تابع لمعانيه (تتمة)

ج - وجزاء سيئة سيئة مثلها	والخيرية - باعتبار الصدر	فسر بلسان التوبة ، وباعتبار عجزه
«التورى ٤٠»	فسرت بالوسيلة ، وباعتبار العجز	بالجود : «لئن شكرتم لازيدنكم
د - وفي الحديث : «ان الله	بالخاية ، أى ان يعلم الله احكام	وإن كفرتم ان عذابي لشديد»
لا يمل حتى تملاوا»	نقاوة الضمير وصدق القول ، يلب	ومما ذكر ، نستشف أن
فكل من النصر والخيرية	ورغبتكم ، فالخاية تتوقف على الوسيلة	شرهتنا الفراء ترغبنا في الاحتذاء
والسيئة والمال - الواقعة في الصدر	الحكمة توقف الجواب على الشرط	بأساليبها البليغة ، فنحذف نسون
غير النصر والخيرية والسيئة والمال	والسيئة - باعتبار الصدر	مضارع الكون المجزوم في حال
الواقعة في العجز فالنصر - باعتبار	فسرت بالانتم ، وباعتبار العجز	الاشادة بجليل مآثر من كان
الصدر - فسر بالاخلاص . وباعتبار	بالجنة ، لقوله تعالى : «الامن تاب	ايمانهم راسخا وارادتهم صلبة
العجز بالتأييد الالهي ، أن تخلصو	وامن وعمل عملا صالحا فأولئك	كريم ، وتنبها في حال التعديد
الله سرا وعلمنا ، بنصركم على	يبدل الله سيئاتهم حسنات ، فعمو	بوضيح مثالب من كان ايمانهم
عدوكم ، فنخرجوا قبلكم الاولى	(ض) كان من المنذرين بالذمار	مذبذبا وارادتهم مضطعة كعبد
التي اغتصبت منكم ، نتيجة التنازع	وغدا - بعد الاسلام - من المبشرين	الله بن أمي - الذي نزلت فيه
والافتتال ، وعدم الضافر والتكتل	باعتلا . أسى أرائك الفردوس	وأذلاله - الآية «وان منكم
ونوحهد الصف .	المال - باعتبار صدر الحديث	نمن لبيطن ، الخ ما سلف .

تصحیح عایات فی فتاویٰ الشیخ ابن تیمیة

«تابع صفحة 2»
والموجود : انه لا بأس من روح الله لا القوم الكافرون ، والموجود ايضا لا نقاطوا من رحمة الله ، وهي في صفحة 178

الجزء 35
(1) في صفحة 16 «يقولون بالبنس اطلعنا الله واطمنا الرسول ، كتبت «الرسول ، بلام واحد والاية من اواخر سورة الاحزاب وكذلك «السبلا ، في قوله فأضلونا السبلا .
(2) وفي صفحة 82 «قالوا أئنتك لانت يوسف ، كتبت وقالوا والصواب بدون واو (3) «والو لارحام ، لم اعرف هذا التركيب في القرآن والصواب «واووا لارحام بعضهم اولى ببعض ، وهي في صفحة 93
(4) «الذينهم ، لا توجد اي افة تكتبها مقصلة بالصواب «والذين هم من صلاتهم ساهون الذين هم يرأون ويمنعون الماعون» وقد تكرر الغلط مرتين في الاولى والثانية وهي في صفحة 106
(5) وفي صفحة 175 «ويسألونك عن الامله ،

والصواب «يسألونك» بدون الواو الاولى والاية من سورة البقرة .
(6) والذاريات ذروا فالاحكامات وقراء كتبت والاحكامات بالواو وهي في صفحة 177
(7) «ولقد اصطفينا في الدنيا وانه الآخرة من الصالحين ، والصواب «وانه في الآخرة لمن الصالحين ، والآية في اواخر الحزب الثاني من سورة البقرة
(8) «ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ، فقد كتبت «مصدقا ، وهي في صفحة 196
(9) وفي صفحة 229 «وضربت عليهم الذلة ابتما تقفوا ، كتبت «فضربت ، بالفاء والصواب بالواو والمطلوب منكم ان تكتبوا «الانبياء» بدل «النبين» ، ويقفلون الانبياء بغير حق» اما النبيون فوي في آية اخرى كذلك بغير الحق ، لان الصواب «بغير حق» بدون «ال» ، وهي في سورة آل عمران .

(10) وفي صفحة 344 «ثم ابوفوا نذورهم ، تركب فاسد والصواب «ثم ليقضوا نفعهم وادفوا نذورهم ، والاية من سورة الحج
(11) وفي صفحة 408 «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» كتبت «العدان» بدون واو وفقكم الله محمد فوزي

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقفا

الاشتراك السنوي : 40 د

رقم الحساب بالبنك الشعبي بطنجة 21 111.1848771.0008

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة الهاتف 32801

اليهود اصل البلاء

في المحيط الاسلامي

بقلم الاستاذ

عبد القادر الحافية

ما يجري على الساحة العربية منذ نحو نصف قرن من الزمان وما تخطيط فيه الامة العربية من أزمات وانهازات وتناحر وانقسامات سببها أطماع اليهود ومكرهم وتآمرهم ومكرهم على العرب والمسلمين حقداً لم يمحى من التمايح الاسلامي معهم لعدة قرون وأجيال ولم تنجح الرعاية الاسلامية لهم وحمايتهم من الصليبين الذين كانوا يحقدون عليهم ويحلقون على ابادتهم والتاريخ شاهد على ذلك فعندما واجه المسلمون الحروب الصليبية في بلاد الشام كانوا يذامون عن أنفسهم وعن اليهود بالرغم من ضروب الخيانات التي كانوا يرتكبونها وأنواع التزلف والاذال اي التصاري

اقتطاعات كبيرة ونفوذ وجناب... ويحدثنا التاريخ ان اليهود استغلوا التسامح الاسلامي أبشع استغلال .

وكان القضاة السام ينصفهم ويطلبهم حقهم كاملاً، ويمسح الوالي المسلم الناس من الاعتداء عليهم او ظلمهم.

وكثير من الامراء والملوك المسلمين جعل منهم حاشته وطاقته فالمسلمون عاملوا اليهود عبر تاريخهم الطويل معاملة بلغت من التسامح والكرم درجة لم يسجل التاريخ لها مثيلاً في معاملات الاهليات والديانات المخالفة ؟

لكن بالرغم من كل ذلك ظل اليهود يندون حقدهم على الاسلام والمسلمين ويبرون أبناءهم على الكراهية الشديدة للمسلمين ويغفون أبناءهم وأجيالهم أن ما وصلوا اليه من خطوة وجاء في الدول الاسلامية المتعاقبة كانت بسبب دهائهم ومكرهم وخداعهم 11..

تفكر اليهود لكل تسامح وجميل ونسوا حباية الاسلام لهم وناسوا ان الشريعة الاسلامية أوصت بهم خيراً وحثت على معاملة أهل الكتاب بالحسنى لقد أعماه الحقد وطبيعة المكر وغرسوا في قلوب أجيالهم الكراهية والحقد على العرب والمسلمين بالدرجة الاولى وعلى الناس جميعاً بعد ذلك .

وفي مطلع هذا القرن استطاع زعماء اليهود أن يلعبوا بقول ساسة أوروبا وأن يوغروا صدرهم على الاسلام والمسلمين وضربوا على الوتر الذي كانت تضرب عليه الكنيسة الصليبية بذلك وصل الحقد على المسلمين بين ساسة أوروبا الطامعين في امته ك البلاد الاسلامية وخيانتها وبين اليهود الطامعين لاقتناء دولة ليتقدموا من المسلمين والتصاري مما حسب ما هو مخطط لديهم .

ويشهد التاريخ أن زعماء اليهود الذين تولوا قيادتهم، هم أشد الناس حقداً على العرب والمسلمين جميعاً.

وحدثنا التاريخ أن المذابح التي كان يقوم بها الصليبيون عند احتلالهم لمدن الشام وحصونها كان يهرض لها المسلمون واليهود مما ولم يكن يشفع لليهود خباياهم وتغافلهم وعدائهم بل كان الحقد الصليبي عليهم يرى أن ذلك ضرب من المكر والخداع.

وكان الصليبيون يهامون اليهود في بلاد الاندلس بمقتضى القوة والسخرية والازدراء، وكان اليهود يلجئون الى المسلمين قصد حمايتهم والدفاع عنهم، وكان اليهود أثناء أعياد المسيح يخبثون في بيوتهم أياماً عديدة، خوفاً من بطش الصنادي بهم الذين يعتقدون أنهم قطة المسيح عليه السلام.

وعندما انتهت حماية المسلمين لهم بالاندلس لم يفهموا الا الخروج من هذه البلاد، لان وجودهم بها كان بسبب حماية المسلمين لهم. او درس اليهود تاريخ الاسلام بعزاة لسلحوا وتهقوا أن دولة الاسلام حنهم من أعدائهم عدة قرون، ولتقتنوا كذلك أنهم في ظل الاسلام وجدوا الحماية والرعاية، وفي ظله نموا بالأمم المرضي، وفي ظله نموا بالأمم والسلام فأثروا ثراء فاحشاً.

وتطاولوا الى المهابس العالية، ووصل عدد منهم الى خطوة كبيرة إلى وصل بعضهم الى منصب الوزارة والحجاية، وكان بعضهم

نعم لقد مكن الاستعمار لليهود ليكنوا البلاء الدائم، والسرطان المستور، والتزيف الابدي... في البلاد الاسلامية. فبنكويون، وماهر، وبيكين، وشارون والكنيست اليهودي كل هؤلاء يجتمعون في أحشائهم ودمهم حقد اليهود عبر القرون والاحقاب، حقدهم على العرب والمسلمين .

فدولة اليهود داخل البلاد العربية والاسلامية تتسبب قنبلة مائتية ومنفجرة في كل وقت وجن .

وما يجري بين العرب حالياً من تناحر وكحال سبب اليهود، وكل خلاف بين العرب مصدره اليهود . فاتفقية (كاتب ديفد) التي عملت على تزيق الصف العربي كانت لصالح اليهود، ومن صنعهم وبسبب كيدهم وتآمرهم، وما جري ويجري في لبنان، سبب اليهود. والخلاف والقتال بين الفلسطينيين سبب اليهود. والحرب بين العراق وايران مؤامرة يهودية .

وكل خلاف بين العرب والمسلمين هو لصالح اليهود، وجميع لكبانهم . فاليهود أصل الداء، وأصل البلاء، وبدون حسم الداء اليهودي لا راحة ولا سلام .

فاليهود أصل الداء، وأصل البلاء، وبدون حسم الداء اليهودي لا راحة ولا سلام .

الدول الافريقية والعلاقات مع اسرائيل

انتقد روبرت موكاني رئيس وزراء زيمبابوي الدول الافريقية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل حديثاً معلناً أن بلاده لن تفعل ذلك أبداً .

وقال ان الغالبية في منظمة الوحدة الافريقية اعترت قيام بعض الدول الافريقية - زائر دلهيريا - باستئناف علاقاتها مع اسرائيل « باعتبارها على الاسف العميق » . وقال السيد موكاني « اننا نؤمن بوجود تحالف حقيقي بين اسرائيل وجنوب افريقيا، ولا يمكن خدمة القضية الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل وتطبيق العلاقات معها » .

كما قال « اعتقد ان على العالم أن يثبت لاولئك الذين يظنون غيرهم أنهم ما لم يلتزموا بالقوانين ويستجيبوا للعباءة الاخلاقية التي تحمي الغير فعلهم ان يبقوا معزولين » . وقال « ولا أرى أي فائدة حقيقية لصالح الشعب الفلسطيني بكامله اذا واسلنا الاعتراف باسرائيل . وان يؤدي ذلك الا الى تمجيد اسرائيل على مزيد من القهر بالنسبة للفلسطينيين » .

مؤتمر الدعوة والدعاة في المدينة المنورة

يمقد في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في شهر ربيع الاول المؤتمر الثاني للدعوة والدعاة .

وسيناقش المؤتمر خلال اجتماعاته سبل الدعوة الاسلامية الى تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين وتبصير الامة الاسلامية بالطريق الذي رسمته الدعوة لتحقيق التضامن وتعميق الانتداء والولاء للامة الاسلامية بين جميع المسلمين .

الافراج عن 5500 أسير فلسطيني

حققت الثورة الفلسطينية بقيادة الاخ ياسر عرفات كسبا سياسيا ومعنوياً هاما حيث أغرت شهور من المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل عن تبادل 5500 أسير فلسطيني ولبناني مقابل الجنود الاسرائيليين السنة الذين أطلقت حركة فتح سراحهم .

وقد تم ترحيل المجموعة الاولى من الاسرى الفلسطينيين على متن طائرة بوينغ تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية الى الجزائر .

أبناء المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة

تواصل القوات العربية المشتركة في لبنان مقاومتها لغزو الاسرائيلي وهكذا

هاجمت مجموعة من القوات العربية المشتركة بصواريخ الكاتيوشا تجمعا لقوات الاحتلال في سهل ابل الشقي في جنوب لبنان كما هاجموا دورية عسكرية اسرائيلية بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية جنوب النبطية

وقد خلف الهجوم الاول والثاني خسائر في صفوف العدو في الادواح والعتاد .

الاسلام في فرنسا

نشرت مجلة (الرقائق الدينية) التي تصدر بفرنسا احصائية عن انتشار الاسلام في المجتمع الفرنسي وقالت ان عدد الذين أسلموا يتراوح بين 30 و 50 ألف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومرجعاً مع الانتاجات فمنهم المفكرون والفنانون والموظفون والمعلمين وقد اجتذبهم الاسلام بدساتره وبأنه دين حي يتسم بالانسانية وبما يتيح من إمكانية التوجه الى الله دون وسيل